

الاشتراك في الرؤية والمضمون بين الشعر والرسم الكاريكاتيري " احمد مطر وناجي العلي أنموذجاً "

الباحث: ضرغام حسن محمد أ. د. احمد عبد حسين عباس الفرطوسي

كلية التربية ابن مرشد - جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: المشترك . لافتات. رسومات

الملخص:

ان من اهم ما توصل اليه هذا البحث هو وجود العلاقة بين لافتات احمد مطر رسومات ناجي العلي في صحيفة القبس الكويتية بشكل خاص بين شعر احمد مطر ورسومات ناجي العلي بشكل عام ، ذلك ان اللافتة الرسم تشارك في موضوعات معينة قدّمها الشاعر على شكل كلمات بينما قدّمها الرسام على شكل خطوط اشكال شخصيات كما إن الشاعر احمد مطر قد جعل لافتاته سلاحاً للدفاع عن الشعوب العربية ، والحال نفسه عند الرسام ناجي العلي الذي جعل من رسوماته سلاحاً يدافع فيه عن فلسطين الشعوب العربية ، من اجل كسر القيد التحرر من سلطة الحكام ولا شك أن الرسام والشاعر قد اظهرا براعة في توظيف الصور البيانية في اللافتات والرسومات حتى تمكنا من إيصال أفكارهما بطريقة تؤثر في المتلقي ، كذلك وجود طابع الجراءة في طرح الموضوعات التي ابتعد عنها الادب والفنون الاخرى لأسباب معروفة ، وهي الخوف أو الفائدة الشخصية .

المقدمة:

إنّ المئات من الشعراء والفنانين التشكيليين على مدى مئات السنين قد تبادلوا التأثير والتأثير كما استلهم كثير من الشعراء لوحات الرسامين وسجلوا الهامهم في قصائد كما استوحى الرسامون قصائد الشعراء فرسموا ما كان في مخيلهم . وقصة هذا التأثير المتبادل بين الفنون قصة طويلة يُقدَّر عمرها بثلاثة آلاف سنة في تاريخ الادب والفن في القرن العشرين⁽¹⁾ . وهي قصة مميزة إذ تكشف عن العلاقة الوطيدة بين الفنون الجميلة بل عن البنية أو التكوين الاساس الذي تشترك فيه كل الفنون بحيث يجعل منها اخوة أو اخوات⁽²⁾ . ولعل الذي يهم من تلك المفارقة بين الفنون هو الاختلافات الجوهرية بينها التي اذا تجاوزناها تشيخ الفوضى.

المشترك بين لافتات احمد مطر ورسومات ناجي العلي :

يبدو أن المتتبع لقصائد او لافتات أحمد مطر ورسومات ناجي العلي يجد بينهما وشائج وروابط توحى بالتقارب الكبير أحيانا وفي أحيان أخرى تقارباً جزئياً ، " ومن طرق اداء الصورة الشعرية التشبيه الذي يعمل على نقلها بتشكيل صورة تصويرية تشبه الواقعية " ³ فمن بين ما يشتركان به :

- بساطة فهم المعنى للقصيدة والرسم ، فالملاحظ لشعر أحمد مطر يرى أن شعره يتسم بالبساطة ، فهو لا يجد صعوبة في الوصول الى ما يريد الشاعر ، و ايضا فإنه لا يستعمل الألفاظ الغريبة أو الصعبة ، فكلماته مألوفة لا تحتوي عنصر الغرابة وجمله لا يعتمدها التعقيد ، كما أن رسومات العلي سهلة ومفهومة وتصل بسرعة الى عين الناظر ، ولذا تجد أحداثها وشخصياتها معروفة وغير متشعبة فضلا عن وجود العبارات الدقيقة والبسيطة الفهم التي تساعد الناظر على فهم الموضوع .

ففي لافتة (طبيعة صامتة) ⁽⁴⁾

في مقلب القمامة

رأيت جثة لها ملامح الأعراب

تجمعت من حولها النسور والذباب

وفوقها علامة

تقول هذي جيفة

كانت تسمى سابقاً كرامة !

وتتكرر لدى الشاعر صورة أخرى هي صورة الإنسان العربي التي تثير السخرية والتهكم ، وكيف يُنظر إليه في الدول المتحضرة ، وكيف تنظر إليه الكائنات الأخرى ، وكيف ينظر هو إلى نفسه، ويصور الشاعر في تلك الموضوعات حالة التداعي والهوان والانسحاق التي يعاني منها المواطن العربي، فهو لم يعد ذلك الإنسان الذي ترسمه لنا الأدبيات العربية موشحاً بالكرامة والعزة والإباء بل أصبح فريسة للقوى الكبرى التي أهانت كبريائه وقضت على كرامته



وفي الرسم أعلاه فان الفنان ناجي يعبر عن المعنى نفسه ولكن بطريقة أخرى فهو يحاول ان يخرج حيواناً معروفاً بقذارته ولكنه يضع عليه علامة على انه يمثل طبقة معينة تعد جزءاً من الشعب الفلسطيني .

فطريقة الشاعر أحمد مطر وطريقة الفنان ناجي العلي من السهولة فهمهما بآسبسط الطرق

● من حيث قصر القصيدة وصغر الرسم (الحجم)

ان لافئات مطر تتميز بالقصر ، القصيدة لا تتعدى مجموعة أبيات وحتى في البيت الواحد فإنه لا يتجاوز عدة كلمات ومن هنا جاءت تسمياتها (لافئات)، وهي في الوقت نفسه تحتوي معان كبيرة :

في الارض⁽⁶⁾

مخلوقان

إنس وأمريكان

ففي هذه اللافتة القصيرة التي لا تتعدى الجملة الأسمية المكونة من الخير المقدم والمبتدأ المؤخر ، تحتوي خمس كلماتها وهذا قليل جداً قياساً بالقصائد التي اعتدنا عليها في الشعر العربي ، بل ليس هناك وجه مقارنة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنك تستطيع أن تتحدث عن هذه الجملة الخبرية خاصة عندما تبعت بالدليل (إنس وأمريكان) ، أقول تتحدث كثير فموضوعها يحتوي حديثاً مطولاً عن العلاقة بين الانس الذي يشير الى كل الناس في هذا العالم ، مستثنياً من ذلك الامريكان لانه جعلهم صنفاً آخر ولك بعد ذلك أن تتحدث عن العلاقة بين الناس جميعهم والامريكان في هذه المعمورة . ولا ريب فأنا نجد الامر نفسه

اتسمت به رسومات ناجي العلي ، أي صغر الحجم فلوحاته غير متشعبة وغير معقدة ولا تحتوي على أكثر من موضوع بل أنها تحتوي على موضوع واحد ليس له أي تفرعات .
وكذلك في لافتة (حكمة)⁽⁷⁾ :
قال لي أبي :
في أي قطر عربي
ان أعلن الذكي عن ذكائه
فهو غبي !



فاللافتة عبارة عن معلومة من أب لأبنه ، ولكن من الجميل أن هذه المعلومة جميلة في اظهار الشخص لذكائه ، ولكنها محزنة لكونه سيعامل على أنه ساذج كونه في بلاد عربية ، فهذه الكلمات القليلة هي عبارة عن حكمة كبيرة في مضمونها .

فهذه اللوحة مثال على بساطة المعنى عند ناجي العلي فمع أنك تشعر بكبر اللوحة ووجود موضوعات عدة فيها ، بعد مدة وجيزة ستجد أن ما بداخلها هو موضوع واحد لاغيره ، (فكرته) جميع الحكومات هي عميلة لأمريكا وتعيش في ترف وبذخ وقد استثمر ناجي العلي انطباع المتلقي بالدهشة والسذاجة ؛ ليكشف فضاعة الواقع العربي الراخ تحت كبت الحريات من غير رحمة

للحد الذي لا يجد فيه لقمة العيش وان وجدها فإنه يجدها مغمسة بالتعذيب والقهر ، أما موضوعاتهما فإنها تطرح بجرأة ويبدو أن سبب ذلك أنهما متعمقان في السياسة ؛ ولأن الصورة عند أحمد مطر تعتمد في تشكيلها على اختلال الحواس وتداخل الادراكات ، فهي صورة لا تهتم بالظاهر من علاقات الاشياء فكل حدودها تتفاعل لتكون قادرة على التعبير عن الحالة الباطنية بحيث تصبح الصورة حدسا مفاجئا ، وتبعاً لهذا فإن ما يميز الصورة هو طبيعتها القائمة على التفاعل التي تعمل على الاكتشاف عبر الشعور الذي يشيع الوحدة والانسجام في القصيدة ، كما في قصيدة "كان ياما كان"⁽⁸⁾:

يضحكني العميان

حين يقاضون الألوان

وينادون بشمس تجريدية

تضحكني الأوثان

حين تنادي الناس الى الإيمان

وتسب عصور الوثنية

ومن الضروري هنا أن نلخص سمات تجمع بين الشاعر والرسام كان من أثارها الإنتاجات لكليهما وهي :

1- التحرر أو التجرد : ونعني بهذا المصطلح تحرر الشاعر والرسام من كل قيود الموضوعات العقلية ، والاعتماد على الخيال المتجرد من المادة نهائياً .

ماتهمتي⁽⁹⁾

تهتمتك العروبة

قلت لكم ما تهمني ؟

قلنا لك العروبة

ياناس قولوا غيرها

أسألكم عن تهمني

ليس عن العقوبة

فالقصيدة ماهي إلا سؤال وجواب وحوار ، ماتهمتي سؤال ، قلت وقلنا حوار ، قدم فيها الموضوع بشكل متخيل وليس هناك أي أثر للعقل لأن الجواب على التهمة كانت العقوبة .

ولعلّ هذا ما يسوغ بوجود التوتر الكامن في ذات المبدع ، الذي أراد تدوينه في بنية عمله الإبداعي ، على النحو الذي يحقق معنى الحضور المتميز ، فيكون معبراً عما في داخله من صراع ذاتي مع الواقع الخارجي المتسم بالتأزم ، والتقييد؛ لأنّ " قليلاً من الناس يملك الحرية ليقول ما يريد ويكتب ما يريد ، حيثما يريد ، وأنى يريد ، ولبن يريد ، فهناك معوقات اجتماعية ⁽¹⁰⁾



(11)

القابس

العدد ٩٦ - الصفحة ١١١ - ١٢ - السبت ٢٧ أغسطس ١٩٨٣ - العدد ١٠٠ - العدد ٩٦ - الصفحة ١١١ - ١٢ - السبت ٢٧ أغسطس ١٩٨٣ - العدد ١٠٠ - العدد ٩٦ - الصفحة ١١١ - ١٢ - السبت ٢٧ أغسطس ١٩٨٣ - العدد ١٠٠

قوة التعددة الى الجبل بحماية الاسرائيليين

من قترح على الرئيس
خريف ارض محاسبة
جند بلاط على ضمانات

كل مل متهّم حتى تثبت إدانته

الشرعية للتأنيب

... (transcription of the article text) ...

(12)

يكرر الفنان ناجي العلي ولكن على شكل مختلف فحنظلة هو المتهم ، والتهمة نفسها مذكورة عند أحمد مطر وهي العروبة والاسلام ولا سبيل للنجاة منها سوى العقاب المتمثل بآلة العقاب المحمولة أو الادانة الكتابية من جانب شخصية الحكومات .

2- الاتحاد في موضوع التأمل : كانت أغلب القيم التي تعلق بها الشاعر والرسام وتأملًا فيها هي قيم ذاتية ، صادرة من النفس ، ويتقمصها الشاعر والرسام وتتقمصهما ، ويعبران عنها ، وتعبّر عنهما ؛ ولأنها ليست موضوعا منفصلا عن ذاتهما أدرجناهما تحت فكرة الاتحاد .

يا قدس يا سيدتي ... معذرة

فليس لي يدان

وليس لي أسلحة

وليس لي ميدان

كل الذي أملكه لسان

والنطق يا سيدتي أسعاره باهظة

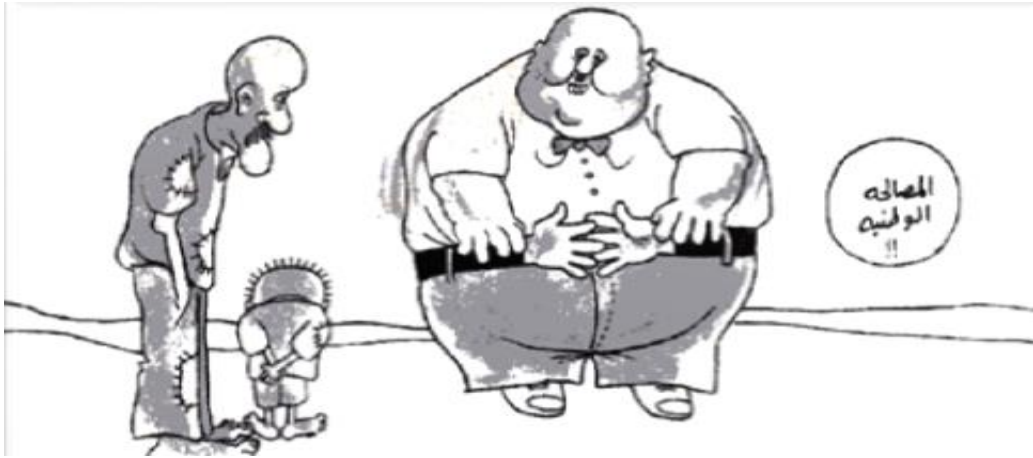
والموت بالمجان

فالدعاء الموجه للقدس يبدو لي أنه قريب جدا من نداء نفسه ومن داخله ولهذا يشكو لها (ليس له يدان ، أسلحة ، ميدان) وكأنه يعتذر عما يقدمه في سبيلها .



وهنا نلاحظ الفنان ناجي العلي يحول كلمات الشاعر احمد مطر لشخصيات تدل على المعنى المراد نفسه ، فهو لا يملك فعل شيء مقابل طلب السلطات المتمثلة بشخصيات الحكومات على هيئة قديس ، وصلب المسيح في الرسم هو دليل على عدم وجود اي قوة للشعوب التي رمز لها الرسام بشخصية الرجل الطيب .

3- العنصر المقصود بالشعر والرسم : استخدم الشاعر الرمز " وهو أسلوب من أساليب التصوير ، أو وسيلة إيحائية من وسائله"¹⁴ فإن الهم الأكبر والاساس للشاعر والرسام من خلال لافتات مطر ورسومات العلي هو عنصر الحكومات ، وكلاهما يسعى الى إيجاد الطرق والأساليب التي تحط من قدر وقيمة تلك الحكومات فكما مرّ أن ما مقداره 94 % من قصائد مطر جاءت ضد الحكام ، ومما يمكن ذكره أن أبداع أحمد مطر في شعره جاء بسبب تعمقه في الشأن السياسي وتجنيده كل قصائده ضد السلاطين ، وهذا خير دليل :



لو ينظر الحاكم في المرأة

لمات

وعنده عذرا إذ لم يستطيع

تحمل المأساة

فالقصيدة بدأت بـ (لو) وهي حرف امتناع لامتناع أي أن الحاكم لم ينظر في المرأة ولهذا لم يمت بمعنى أن أفعال الحكام لا تدور في خلد هم ، وعند مقارنة هذه الالفة بالرسم الكاريكاتيري لناجي العلي تجد أن الموضوع مشترك (الحكومات) ويقدمه بسخرية أحمد مطر نفسها ، ولعل هذه

السخرية تبدو واضحة من هذا الانتفاخ الذي يحاول الحاكم جاهدا أن يقارب بين الأيدي ولكنه لم يستطع والصورة تنطق بذلك .
وكذلك في لافتة (أقزام طوال)⁽¹⁵⁾
أيُّها الناس قفا نضحك على هذا المأل
رأسنا ضاع فلم نحزن
ولكنّا غرقنا في الجدل
عند فقدان النعال
لا تلوموا
نصف شبر عن صراط الصف مال
فعلى آثاره يلهث أقزام طوال
كلهم في ساعة الشدة .. أباء رغال
لا تلوموه
فكل الصف أمسى خارج الصف
وكل العنتریات قصور من رمال
لا تلوموه
فما كان فدائياً .. بإحراج الإذاعات
وما باع الخيال .. في دكاكين النضال
هو منذ البدء ألقى نجمة فوق الهلال
ومن الخير استقال
هو إبليس فلا تندهشوا
لو أن إبليس تمادى في الضلال
نحن بالدهشة أولى من سوانا
فدمانا
صبغت راية فرعون
وموسى فلق البحر بأشلاء العيال
ولدى فرعون قد حط الرجال
ثم ألقى الآية الكبرى

يداً بيضاء.. من دُلِّ السَّوَالُ

أفلح السحر

فها نحن بيافا نزرع القات

ومن صنعاء نجني البرتقال

أيها الناس

لماذا نهدر الأنفاس في قيلٍ وقالٍ؟

نحن في أوطاننا أسرى على أية حال

يستوي الكبش لدينا والغزال

فبلاد العرب قد كانت وحتى اليوم هذا لا تزال

تحت نير الاحتلال

من حدود المسجد الأقصى .. إلى البيت الحلال

لا تنادوا رجلاً فالكل أشباه رجال

وحواةً أتقنوا الرقص على شتى الحبال

ويمينيون .. أصحاب شمال

يتبارون بفنِّ الاحتفال

كلهم سوف يقولون له: بعداً

ولكن .. بعد أن يبرد فينا الانفعال

سيقولون: تعال

وكفى الله السلاطين القتال !

إنني لا أعلم الغيب

ولكن .. صدّقوني

ذلك الطربوش .. من ذاك العقال !

فان عنوان اللافتة يدل على مدى التناقض بين (أقزام) و(طوال) ، فالموصوف لا يتمتع بالصفة

، وهذا ما دل عليه قول الشاعر :

(لا تلوموا نصف شبر)

فالشاعر فعلا يصفهم بالأقزام من باب الاستصغار لكن طوال لأن السلطة تكمن بيدهم ، فهو يستهزأ بهم :

فما كان فدائياً

بإحراج الإذاعات

ويعود لينعتهم بـ (ابليس) الذي يتمادى بالظلال ويستمر بتلك الصفات التي تحط من قدرهم . وكلهم في النهاية أشباه رجال ، لا يفلحون الا بالاحتتيال ، لانهم فضلوا المستعمر على أبناء جلدتهم وفي الصفات ذاتها القبيحة لتلك الحكومات موجودة في رسم ناجي العلي ، وهذا ما يثبتته من خلال رفع تلك الحكومات لعلم أمريكا بصورة متقابلة ولكن اذا دققنا في الرسم فأن علم أمريكا في الحالتين هو بصورة غير صحيحة ، أي أن هذه الحكومات من شدة غباؤها لا تميز التشكيلة والوضعية الصحيحة لعلم الدولة التي تتبعها وتعدّها المسيطر الأكبر ، فهي كما قال الشاعر :

هو منذ البدء

ألقى نجمة فوق الهلال

فهم لا يعلمون مكان النجمات ، والدهشة موجودة على وجوه الحكومات لعدم المعرفة والاعتراض على بعضهم بعضا .

نحن بالدهشة أولى

من سوانا

فدمانا

صبغت راية فرعون



فالشاعر والرسام سَخرا اللافتة والرسم لفضح غباء هذه الحكومات الموالية للاستعمار .
ومعنى هذا أن جل اهتمام مطر في لافتاته وكذلك العلي في رسوماته هو كشف عناصر معينة تدور حول فلك الحكومات الظالمة ولهذا تجدهما يدافعان عن الآخر (المظلوم) ليكشفوا معاناة المظلوم وفي الوقت نفسه يعريان الظالم لتبدو أفعاله مكشوفة لكل الناس ، وفيما يأتي يذكر الباحث الأمثلة على سبيل التمثيل وليس الحصر :

- في قصيدة " القرصان " يصف الحكومات ب " عبد الذات "
- في قصيدة " عقوبات شرعية " يصف الحكومات ب " الوالي "
- في قصيدة " اعترافات كذاب " يصف الحكومات ب " الأنظمة الشرعية "
- في قصيدة " حوار على باب المنفى " يصف الحكومات ب " أللات "
- في قصيدة " شؤون داخلية " يصف الحكومات ب " الجزائريين "
- في قصيدة " صندوق العجائب " يصف الحكومات ب " سلاطين العرب "
- في قصيدة " هذه الارض لنا " يصف الحكومات ب " جلالة الحمار "
- في قصيدة " حالات " يصف الحكومات ب " زعيما للعصابات "
- في قصيدة " أعتذار " يصف الحكومات ب " أصحاب المعالي "

- في قصيدة " الهارب " يصف الحكومات ب " عملاء الغرب "
- في قصيدة " الخلاصة " يصف الحكومات ب " الوالي الرجيم "
- في قصيدة " طريق السلامة " يصف الحكومات ب " الزعماء "
- في قصيدة " الى من لايهمه الامر " يصف الحكومات ب " عشرون شيطان "
- في قصيدة " وسائل النجاة " يصف الحكومات ب " كلاب الغرب "
- في قصيدة " ديوان المسائل " يصف الحكومات ب " الشيطان الرجيم "
- في قصيدة " صاحب الجلالة " يصف الحكومات ب " أصحاب الكراسي "
- في قصيدة " مرسوم " يصف الحكومات ب " والي الامر "
- في قصيدة " ملحوظة " يصف الحكومات ب " الأامير "
- في قصيدة " مأصعب الكلام " يصف الحكومات ب " الكلب العقور "
- في قصيدة " مأصعب الكلام " يصف الحكومات ب " القواد "
- في قصيدة " مأصعب الكلام " يصف الحكومات ب " اللص "
- في قصيدة " ولادة الامر " يصف الحكومات ب " ولادة الأرض _ الطغاة "
- في قصيدة " ورثة أبلّيس " يصف الحكومات ب " ورثة أبلّيس "
- في قصيدة " أذار واهية " يصف الحكومات ب " الخليفة "

كتب أحمد مطر الشعر وبعد مدة أتهم بالانحياز وهي تهمة لا ينفيها فهو ليس محايداً ، انه منحاز لمن هم تحت ، الذين يرزخون تحت نير الأكاذيب وأطنان التظليلات وصخور القهر والنهب وأحجار السجون والمعتقلات وهو منحاز لمن ينامون في الوطن العربي بين قبور الموتى ، والذين يعرفونه يعرفون أن السخرية من طبيعته حتى في المواقف الدامية .

ولكن من يحسنون فن السخرية والاضحاك هم أكثر الناس إمتلاء بالاحزان وشاعرنا لا يرمي الى اضحاك السامع بل كتب على سجيته ، فهو يستعرض شر بليتنا ، وشر البلية ما يضحك أحياناً ، لكنه ضحك مر ، فهو ضحك من شدة البكاء ، ولعل هذه الصفة قد عبرت الى شعر أحمد مطر بطريقة موهبة أخرى ، هي الرسم الكاريكاتيري (إذ إنّ أحمد مطر قد مارس هذا الفن فترة من الزمن في الصحافة ولكنه تركه ، على الرغم من ذلك فانه لن يتلاشى)⁽¹⁶⁾ ، وكما بينا أن أغلبية شعر أحمد مطر جاء ضد فئة معينة وهي (منعمة – مترفة – تشرب الشاي المقطر) كما يصفها الشاعر ، التي تضع العراق وفلسطين على رأس أجندتها السياسية وتجعل من عذاب الشعب رضى للشيطان ومباركة الرحمن معا ، وهي عديمة الحرية إلا ما ارتبط بالحرية سلباً ، يشوهون

مجال دين العدل والرحمة اذ يقطعون يد سارق الدرهم ثم لا يجدون حرجا من أن يقبضوا رواتبهم من يد سارق البلاد والعباد ، وهم أعداء الشرع ، وهذه الأنظمة تقتل بوضوح وضجة كالطاعون .

ولا يركز الشاعر عليهم بل يتعدى الى وصف أعمالهم المقرفة بالنسبة له وهي (العمالة للغرب) ويركز على هذا الجانب بصورة كبيرة وباستهزاء واضح ، فمرة ينعتهم بأمر المؤمنين وثانية بخانق الناس وأخرى بولاة الامر ورثة إبليس وصفات أخرى كثيرة حتى ينزل من قبهم ، ويقضي على رجولتهم وكبريائهم بوصفهم النساء :

يا أرض لا تطلي من ذلنا كبرياء⁽¹⁷⁾

قومي أحبلي ثانية

وكشّفي عن رجل

لهذه النساء



أما بالنسبة للفنان ناجي العلي فأن (مبدأه يعتمد على التجريد النقي)، أو مايسمى بالابتعاد عن الطبيعة ، وهو بذلك يكون قد تبع لمرحلة متكونة من عام 1918م⁽¹⁸⁾ ، وقد ظهرت فيها مفاهيم متبلورة خلالها إذ ركز الفنانون في عملهم على الابتعاد عن الطبيعة .

وكذلك الفن (الوهمي أو التخيلي)⁽¹⁹⁾ ، فالشاعر هنا يستخدم الرمز الإيحائي أو الفني وهو رمز يتعدى الحرفية المباشرة التشابيه العميقة²⁰ وهكذا نشأ بعض الكتاب وحتى الشعراء والرسامين والفنانين الذين بدأوا يستحدثون العقل الباطن ورؤياه المتعددة على رفض مؤثرات الخراب الحربي الذي لحق من جراء نموها ، وأيضا فأن نفس الفئة (أي الحكومات) هي المقصود الاول في رسومات ناجي العلي وبالصفات نفسها تقريبا .

الخاتمة:

ان اسلوب الشاعر أحمد مطر والرسام ناجي العلي من الأمور الواضحة التي لا يجد المتلقي صعوبة في الوصول الى الغرض المراد منها ، قد يعتلها الغموض في بعض الاحيان . فالشاعر والرسام استعملوا العناصر نفسها سواء كانت سياسية أو طبيعية أو تراثية ، فلافتات احمد مطر التي استعمل فيها كلمات تدل على التراث العربي قابلها ناجي العلي بجزيئات اجتمعت في لوحة واحدة تلك الجزيئات هي بذاتها تمثل تراث العرب وتاريخهم . ومن اهم ما توصل اليه الباحث هو جرأة الشاعر والرسام في كتابة ورسم مواضيع ابتعد عنها الادب والفنون الأخرى بدوافع معروفة وهي الخوف أو الفائدة الشخصية ، فالشاعر والرسام تعمقا في الشأن السياسي هناك الكثير من اللافتات والرسومات قد ذكرت شخصيات بعينها ونعتها بصفات قل من ذكرها من قبل . وكذلك المشترك الرئيسي الذي كان أساس علاقة الشاعر بالرسام هو محاربة وفضح سياسة الحكام المتخاذلين للمحتل الذي تفنن الشاعر الرسام فيه بذكر كلما يكشف ويفضح اعمال تلك الحكومات من تدمير للشعوب وكذلك الانصياع للمحتل فقد ركز الشاعر والرسام على الجانب السياسي بشكل كبير ، كما تطرقا للجانب الثقافي والتاريخي والديني ، وكان التطرق لهذه الجوانب هو بسبب استذكار بعض المواقف التاريخية والدينية ... التي حاول الشاعر والرسام فيها الاستهزاء واسترجاع امجاد الماضي العربي، والمقارنة بين ماضي الامة العربية وحاضرها .

الهوامش:

- (1) - يُنظر قصيدة وصورة ، الشعر والتصوير عبر العصور د. مكاوي ، عبد الغفار: 9
- (2) - المصدر نفسه: 10
- ³ - التصوير المرئي في شعر صفاء ذياب / د. اخلاص محمود مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية / المجلد (59) العدد (4) كانون الاول لسنة 2020 م – 1442 هـ
- (4) - الأعمال الشعرية الكاملة أحمد مطر ، الطبعة الثانية. لندن 2003 ، الطبعة الثانية : 7
- (5) - صحيفة القبس الكويتية
- (6) - الأعمال الشعرية الكاملة ، احمد مطر ، الطبعة الثانية. لندن 2003 : 216
- (7) - المصدر السابق : 99
- (8) - الأعمال الشعرية الكاملة ، أحمد مطر ، لندن ، الطبعة الثانية ، 2003 : 37
- (9) - الأعمال الشعرية الكاملة ، لافتات أحمد مطر ، ص : 307
- (10) - الخطاب والسلطة ، تأليف : توين فان دايك ، ترجمة : غيداء العلي ، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، القاهرة ، 2014 م : 44
- (11) - المجتمع الاول للكاريكاتير العربي <https://karektair.com/t7753.html>
- (12) - صحيفة القبس الكويتية
- (13) - صحيفة القبس الكويتية
- ¹⁴ - بنية الوصف ودلالة الرموز في الخطاب الروائي لدى " رضوان عاشور " / مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية / مجلد (63) العدد (1) لسنة 2024
- (15) - الأعمال الشعرية الكاملة ، أحمد مطر ، لندن 2003 ، الطبعة الثانية : 109 - 111
- (16) - حوار له لجريدة العالم اللندنية ، عدد 185 : 53
- (17) - الأعمال الشعرية الكاملة ، احمد مطر ، لندن 2003 ، الطبعة الثانية : 36
- (18) - علم عناصر الفن ، كمال احمد غنيم : 788
- (19) - المصدر السابق: 789
- ²⁰ - جولة في الرمز القرآني وأثره في شعر فحول الشعراء العباسيين / أ.م.د مهدي عابدي جزيني ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد (62) العدد (1) شباط لسنة 2023.

المصادر المراجع

- مكاوي : د. عبد الغفار 1987 (قصيدة وصورة) الشعر والتصوير عبر العصور . سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب مطابع الرسالة - الكويت
- التصوير المرئي في شعر صفاء ذياب / د. اخلاص محمود مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية / المجلد (59) العدد (4) كانون الاول لسنة 2020 م – 1442 هـ

- الأعمال الشعرية الكاملة ، أحمد مطر ، لندن 2003 ، الطبعة الثانية
- صحيفة القبس الكويتية
- الخطاب والسلطة ، تأليف : توين فان دايك ، ترجمة : غيداء العلي ، المركز القومي للترجمة ، ط 1 ، القاهرة ، 2014 م
- المجتمع الاول للكاركتاير العربي <https://karektair.com/t7753.html>
- - بنية الوصف ودلالة الرموز في الخطاب الروائي لدى " رضوان عاشور " / مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية / مجلد (63) العدد (1) لسنة 2024
- حوار لهجريدة العالم اللندنية ، عدد 185 :
- علم عناصر الفن ، كمال احمد غنيم
- جولة في الرمز القرآني وأثره في شعر فحول الشعراء العباسيين / أ.م.د مهدي عابدي جزيني ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد (62) العدد (1) شباط لسنة 2023

Participation in the vision and content between poetry and cartooni

Ahmed Matar and Naji AL – Ali as a model

Dargham Hassan Mohamed

Prof Dr. Ahmed Abdul Hussein Abbas

Ibn Rushd College of Education

University of Baghdad



dorgham.hasan2207m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq



ahmed.abed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords: The subscriber . signs . drawings

Summary:

One of the the most important findings of this research is the relationship between Ahmed matar s banners and Naji AL- Alis drawings in the AL- Qabas Kuwaiti newspaper in particular and Ahmed matar s verses of poetry and Naji AL- Alis drawings in general . this is Because the banner and the drawing share certain themes presented by the poet in the Form of words . while the Artist presented them in the form of lines , shapes and characters. The poet Ahmed Matar also made his banners a weapon to defend the Arab people . just as the artist Naji Al –Alis made his drawings aweapon with which he defended Palestine and the Arab people in order to break the shackles and liberate them selves from the authority . of the rules . there is no doubt that the artist and the poet have shown skill in employing graphic images in the banners and drawings until they were able to convey their ideas in away that effects the recipient . there is also the presence of a bold character in presenting the topics . the reasons that literature and other arts have avoided are well known . they are fear or personal gain .